

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 122- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 34

عبدالرحمن العجلان

تدل فهو يستغفر الله من التقصير. كأنه يقول لقد قصرت في حقك يا ربي فاسألك المغفرة. أسألك المغفرة. استغفر الله ثلاثا. ويؤخذ من هذا استحباب الاستغفار بعد أداء العبادة من صلاة وصيام وعمل صالح - [00:00:00](#)

وقال اللهم انت السلام ومنك السلام. السلام الاول اسم من اسماء الله جل وعلا فهو السلام المؤمن المهيمن هو السلام سبحانه فهو سالم من جميع النواقص سبحانه وتعالى وهو المسلم لغيره وهو الذي يعطي غيره السلامة - [00:00:30](#)

من الافات. اللهم انت السلام ومنك السلام. يعني انت الذي تسلم من شئت لا غير يعطي ولا غيرك يمنع. وانما انت اذا شئت سلمت غيرك من النقائص والعيوب والامراض والبلايا. وان شئت يا ربي ابتليته بما تشاء. ومنك السلام - [00:01:00](#)

تباركت تبارك هذه. يقول العلماء ما يصلح ان يقال الا لله. لان الله جل وعلا فقال تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي جعل في السماء - [00:01:30](#)

معي بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً فهو تبارك فهو المعطي للبركة وتعالى ولا يجوز لغيري ان تقول لغيره تباركت. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان السلام ومنك السلام. تباركت هو عليه الصلاة والسلام وصف ربه بهذه الصفة. تباركت - [00:01:50](#)

اي انت الذي تعطي البركة من تشاء وتحرمها ممن تشاء. تباركت يا ذا الجلال والجلالة العظمة والكبرياء فانت صاحب الجلال وصاحب العظمة وصاحب الكبرياء لا في ذلك احد ولو كان مخلوق يقال له ذا الجلال يعني جلال يليق به لا حرج ان - [00:02:20](#)

وصف المخلوق بما يوصف به الخالق جل وعلا. كما جاء في قوله تعالى وقالت امرأة العزيز والعزيز الله. وقالت امرأة العزيز عزيز مصر. وقال يوسف عليه السلام اجعلني على خزانتي - [00:02:50](#)

الارض اني حفيظ عليم. والله حفيظ عليم. لكن حفظ يوسف عليه السلام ليس حفظ الله وحفظ يوسف وعلم يوسف ليس كعلم الله. فتقول الله عالم والمخلوق هذا صاحبه هذا عالم يعني عالم بالعلم الذي يمكن ان يصلوا اليه. واما الله جل وعلا فهو عالم بكل شيء - [00:03:10](#)

وتقول عزيز هذا عزيز عندنا عزيز عندنا لا حرج لانه لان عزته عندنا لكن عند غيرنا ما له قيمة تزيد عن قيمة غيره. ما له عزة. عزيز مصر. وقالت امرأة العزيز عزيز مصر. لكن اذا ذهب - [00:03:40](#)

الشام صار كاي فرد من الافراد ما له ميزة عن غيره. واما الله جل وعلا فهو الموصوف بالعزة دائما وابدا ولا يليق به ولا يلحقها اي نقص وعيب. تباركت يا ذا الجلال ذا - [00:04:00](#)

بمعنى صاحب يا صاحب الجلال والعظمة والكبرياء يا ذا الجلال والاكرام انت المستحق يا رب للاكرام المطلق واما اكرام المخلوق فهو على قدره. وكما تقدم لا حرج ان يوصف المخلوق بصفة من صفات - [00:04:20](#)

الله تبارك وتعالى ولا يفهم منها التشريك والمساواة. وانما للمخلوق ما يليق به. تقول حفيظ يعني يحفظ ما يستودع. لكن ما كان بعيدا عنه لا يدري عنه. ولا يحفظه. هذا سميع. يعني يسمع الكلام الذي - [00:04:40](#)

يلقى عليه لكن ما بعد عنهما يسمعه. وهذا بصير يبصر ما حوله. والله جل وعلا سميع بصير يرى ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل سبحانه وتعالى. والعلم والله - [00:05:00](#)

انه العلم الظاهر والخفي سواء يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور لقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. فهذا الدعاء يستحب ان يؤتى به بعد الصلاة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. قد يقول قائل - [00:05:20](#) يستغفر عليه الصلاة والسلام وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو معصوم من ان يلحقه ذنب او كبيرة معصوم صلى الله عليه وسلم. وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:05:50](#)

اذا لم يستغفر؟ لامرين. اولاً انه عليه الصلاة والسلام قام في الصلاة حتى تفطرت قدماه في صلاة الليل فقالت له عائشة رضي الله عنها شفقة عليه يا رسول الله لم تفعل هذا - [00:06:10](#)

وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا؟ ما دام غفر لي فانا اشكر ربي على هذه المغفرة. هذا ناحية انه عليه الصلاة والسلام عبد شكور عليه الصلاة والسلام - [00:06:30](#)

الامر الثاني انه يعلم امته لتقتدي به فهو يعلمنا عليه الصلاة والسلام ان نقول هذا بعد الانصراف من الصلاة. فنقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله ثم يأتي بالذكر المتقدم بعضه والاتي بقيته ان شاء الله. فيستحب للانسان بعد الصلاة اول ما يقول بعد ما يسلم استغفر الله استغفر الله استغفر الله يعني ما يقول استغفر الله ثلاثا - [00:07:20](#)

وانما يكرر الاستغفار ثلاث مرات. ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام. ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا - [00:07:40](#)

لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. لا اله - [00:08:00](#)

الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلص مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن - [00:08:20](#)

سعادتك هكذا يستحب للانسان ان يقول ثم يقول بغير ترتيب ما يلزم ان يكون مرتبا بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب يقول اللهم اجرني من النار سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - [00:08:40](#)

له الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات. هذه بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب. لان صلاة الفجر اول النهار وصلاة المغرب اول الليل ثم يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة - [00:09:00](#)

ثلاث وثلاثين مرة بهذه الكلمات العظيمة الثلاث تكون تسعة وتسعين. ثم يقول تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يستحب للمصلي ان يواظب على - [00:09:20](#)

هذا الذكر بعد الفريضة ولا يلزم والحمد لله كما انه لا يلزم هذا الترتيب وانما يستحب ان يأتي وان قدم او اخر فلا حرج عليه والحمد لله. لان كل مجموعة وردت بحديث عن النبي صلى الله عليه - [00:09:40](#)

وسلم فيستحب للمسلم ان يواظب عليها ولا يلزم ان يأتي بها بعد كل فريضة كل يوم اذا اتى بها حسن واذا لم يأتي بها فلا حرج. بعض الاخوة يقول مثلا اني اترك الشيء وانا احبه ان اتى به. اخشى ان لا اتمكن من الاستمرار - [00:10:00](#)

عليه فيلحقني الاسم. اقول لا يلحقك اثم بتركه. وانما تنال الاجر بقوله. فاذا تركته ان كان مرض او سفر كتب لك وان لم تقله وان كان لغير عذر فلا اثم والحمد لله الا انه يستحب للمسلم - [00:10:20](#)

اذا قال قولا او عمل عملا ان يواظب عليه. فاحب العمل الى الله ادومه وان قل. يعني اذا بدأت تقول شيء من راتبة او تفعل من راتبة او قيام ليل او وتر او غير ذلك يحسن ان تواظب عليه - [00:10:40](#)

فان لم تواظب عليه فلا اسمه والحمد لله. اقرأه وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته اي سلم منها استغفر الله ثلاث - [00:11:00](#)

لفظة استغفر الله استغفر الله استغفر وفي الأذكار النووي قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار؟ قال تقول استغفر

الله استغفر الله. يعني ما تقول استغفر الله ثلاثة وانما تقول استغفر الله استغفر الله ثلاث مرات. نعم. وقال اللهم انت

السلام ومنك السلام تباركت - [00:11:15](#)

يا ذا الجلال والاکرام. رواه مسلم. والاستغفار اشارة الى ان العبد لا يقوم بحق عبادة مولاه. لما يعرض له من الوسواس. لما يعرض له لما يعرض له من الوسواس والخواطر فشرع له الاستغفار تداركا لذلك وشرع له ان يصف ربه بالسلام كما وصف به نفسه - [00:11:39](#)

هو المراد ذو السلامة من كل نقص وافة مصدر وصف به للمبالغة. ومنك السلام اي منك نطلب السلامة من شرور الدنيا والاخرة المراد

بقوله ذو الجلال والاکرام ذو الغنى المطلق والفضل التام وقيل الذي عنده الجلال والاکرام لعباده المخلصين. وهو من - [00:11:59](#)

من صفاته تعالى ولذا قال صلى الله عليه وسلم الظوا بي الظوا بيا ذا الجلال والاکرام. الظوا يعني اكثرنا وتعلموا اكثرنا منها يا ذا

الجلال والاکرام. فهي من اعظم صفات الباري جل وعلا. ومر برجل يصلي وهو يقول - [00:12:19](#)

قل يا ذا الجلال يا ذا الجلال والاکرام. فقال قد استجيب لك. يعني اما ان العبد المصلي او الداعي قال يا ذا الجلال والاکرام يا ذا

الجلال والاکرام يا ذا الجلال والاکرام قال له النبي صلى الله عليه وسلم قد استجيب لك يعني ادع بما شئت اسأل ما شئت -

[00:12:39](#)

فانت حري بالاجابة. يعني كأن الله جل وعلا اطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على انه سيجيب هذا الداعي بعد الحاحه بنداء الله في

هذا الجلال والاکرام. والله اعلم صلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:59](#)